وهو قوله تعالى

الذى فى الشورى من هذا الباب ما لكم من ملجإ يومئذ وما لكم
من نكير والضمير فى عنه لورش فهذه تسع عشرة زائدة انفرد بها ورش
والالف فى وصلا ليست ضمير تثنية فان الذى تقدم متعدد اى وصل
المذكور عنه فالالف للاطلاق **فبشر عبادى افتح وقف**
ساكنا يدا او واتبعونى حج فى الزخرف العلا لما فتح السوسى
هذه الياء فى الوصل وقف عليها بالاسكان كسائر ياآت الاضافة وهو القياس
كما فى حرف النمل فما آتانى الله على وجه وحذفها الباقون اتباعا للرسم
ووقع فى نقل مذهب السوسى اختلاف كثير فى غير التيسير فروى
عنه الحذف فى الوقف وروى عن ابى عمرو نفسه الحذف فى الحالين
وروى عنه الفتح فى الوصل والحذف فى الوقف واشار الناظم بقوله وقف
ساكنا يدا الى ترك الحركة باليد لان المتكلم فى ابطاله او اثباته قد يحرك
يده فى تضاعيف كلامه فكانه قال لا تحرك فى رد ذلك بسبب ما وقع فيه
من الخلاف هكذا ذكر الشيخ فقوله يدا فى موضع نصب على التمييز وكان
هذا جوابا عن سوال مقدر واعتراض وارد من حيث القياس والجدل
وذلك ان الخلاف محكى عن ابى عمرو نفسه فى فما آتانى الله فى النمل والعمل
فى الاثنين واحد فعرف الناظم ان من سمع من جهة نظمه ان السوسى
يقف بياء ساكنة دون الدورى ولم يذكر خلافا انه يورد حرف النمل ويطلب
الفرق بينهما ويستطيل باعتراضه لانه وارد فسكنه وثبته بقوله وقف
ساكنا يدا اى النقل كذا فلا ترده بقياس وجدل وهذا معنى
جيد وتفسير لظاهر اللفظ ولكن المراد من هذا اللفظ بيان قراءة السوسى
فى الوقف وهى غير مبينة من هذا التفسير فان اريد ذلك جعل ساكنا حالا
من مفعول محذوف اى قف عليه ساكنا ويكون يدا حالا من الفاعل اى
ذا يد فيظهر قراءة السوسى حينئذ والله اعلم ثم قال وواتبعونى اراد قوله
تعالى فى سورة الزخرف واتبعونى هذا صراط مستقيم فادخل واو العطف
على كلمة القرآن ونحوها او ناحيتها وان ليحصل حكاية لفظ القرآن
فهو كقوله فى اول القصيدة بدأت ببسم الله كانه قال وحرف الزخرف
الذى هو واتبعونى اثبت ياءه فى الوصل ابو عمرو وحده والعلا مفعول
حج وليس برمز وهو مشكل اذ يحتمل ذلك ولا بد فيه كونه فصل

بين الرمزين بقوله فى الزخرف فان هذا فصل بتقييد فليس اجنبيا فلا يضر
فهو كما قد جاز الفصل بالرمز بين تقييدين كقوله كما دار واقصر فللقائل
ان يقول كما جاز الفصل بين التقييدين بالرمز كذا يجوز الفصل بين
الرمزين بالتقييد ويؤيد الاشكال انه قد التزم فى خطبته انه يسمى الرجال
بعد ذكر الحروف ومن انقضى ذكره اتى بالواو الفاصلة والواو لم تات هنا
الا بعد قوله العلا فى اول البيت الاتى فليته قال وواتبعونى زخرف
حج واعتلا او وواتبعونى الزخرف اتبعونى العلا ويكون قد اضاف
واتبعونى الى اسم السورة لانه لفظ وكلمة وحرف من حروف القراءة
فهو كما قدمناه فى قوله واخرتنى الاسرا وفى المهتدى الاسرا والله اعلم
وفى الكهف تسالنى عن الكل ياؤه على رسمه والحذف
بالخلف مثلا يعنى انه رسم بالياء فاثبتها الكل وقفا ووصلا وروى
عن ابن ذكوان حذفها فى الحالين فان قلت من اين يعلم انه اراد فى
الحالين قلت هو فى التيسير كذا ذكره وانما لم يبينه الناظم اتكالا على فهم
الذكى من جهة انه لا جائز ان يكون اراد انه حذفها وصلا لا وقفا اذ
ليس فى هذا الباب له نظير اذ كل من اثبت ياء فى الوقف اثبتها فى الوصل
ولا يعكس هذا القسم ثم لو كان اراد هذا القسم فلا يجوز ان يظن بالناظم
انه اراد عكسه وهو انه حذفها وقفا واثبتها وصلا لانه لم يذكره مع
هذا فعله فى سائر الباب فى قوله وفى الوصل حماد شكور امامه فبان
انه اراد حذفها فى الحالين وهذه الياء التى فى الكهف زائدة على العدة بخلاف
التى فى هود فانها مهملة لان تلك محذوفة رسما وهذه ثابتة فيه
وفى نرتعى خلف زكا وجميعهم بالاثبات تحت النمل
يهدينى تلا ليته وصل هذا البيت بالبيت الذى فيه يتقى
لان اثبات الياءين فيهما للقارى واحد فى سورة واحدة وكلاهما
فى موضع الجزم وعطف عليها مجزوم او ليته قدم هذا البيت على
الذى قبله ليتصل الياآت المعدودة ثم يذكر الخارج من العدة اراد قوله
تعالى ارسله معنا غدا نرتع ونلعب وسياتى الخلاف فيه فى سورته
واما وجه اثبات الياء فاجراء المعتل مجرى الصحيح او الاشباع ويجى
الوجه الاخر على ان تكون نرتعى فى موضع الحال وسكن ونعلب تخفيفا
على ما تقدم فى يتقى ويصبر والباقون على حذف الياء لكن منهم من كسر العين

ابدل
فبشر عبادى
كما فى معنى
فى الحالين صح
الشى صح
حسن صح
فان قيل ان قوله زخرف ساكنا يدا او والعلا مفعول حج وليس برمز ... (marginal note, partly illegible)
س الدمياطى

كفصله بلفظ الخلف فى اثناء الرمز كقوله لبث حبيبه بخلفهما برا وكما صح
عليه صح
لذكره فى سورته كما ذكر ما يشبه ذلك فى الرعد واذا ابطل هذا القسم صح

Copyright © King Saud University